بغيره قوله تعالى لظى اى ذات اللهب الخالص المتناهى
فى الحر اسم لجهنم تتلظى اى تتوقد فتاكل بعضها
بعض بعضا ان لم تجد ما تاكله وتاكل كلما وجدته
كائنا ما كان وقوله تعالى نزاعة للشوى جمع شواة
وهى جلدة الراس اى شديدة النزع لجلود الروس
وقال فى القاموس اليدان والرجلان واطراف
وقح الراس وما كان غير مقتل انتهى وقرا حفص
بالنصب على الاختصاص والحال المؤكدة والمنتقلة
على ان لظى متلظية والباقون بالرفع على انه خبر
ان تدعوا من ادبر وتولى عن الايمان تقول اى
يا مشرك الى يا فاسق ونحو هذا ثم تلتقطهم
التقاط الطير للحب ولما كانت الدنيا والاخرة ضرتين
فكان الاقبال على احدهما دالا على الاعراض عن الاخرى
قال تعالى دالا على ادباره بقلبه وجمع اى كل ما كان
منسوبا الى الدنيا فاوعى اى جعل ما جمعه فى وعاء
وكنزه حرصا وطول امل ولم يعط حق الله تعالى
منه فكان همه الاعطا لا اعطا ما وجب من الحق اقبالا
على الدنيا واعراضا عن الاخرة وقرا لظى وللشوى
وتولى فاوعى حمزة والكسائى بالامالة محضة وورش
وابو عمرو بين بين والفتح عن ورش قليل والباقون
بالفتح ان الانسان اى الجنس عبر به لما له من الانس

بنفسه

بنفسه والرؤية لمحاسنه والنسيان لربه ولدينه خلق
هلوعا اى جبل جبلة هو فيها بليغ الهلع وهو الفحش
الجزع مع شدة الحرص وقلة الصبر والشح على المال
والرغبة فيما لا ينبغى وعن ابن عباس انه الحريص على
ما لا يحل له وروى عنه انه تفسيره ما بعده وهو قوله
اذا مسه اى ادنى مس الشر اى هذا الجنس وهو
ما تطاير شرره من الضرر جزوعا اى عظيم الجزع
وهو ضد الصبر بحيث يكاد صاحبه ينقد نصفين
وينفتت واذا مسه كذلك الخير هذا الجنس وهو
ما يلائمه فيجد من السعة فى المال وغيره من
انواع الرزق منوعا اى مبالغا فى الامساك
عما يلزمه من الحقوق للانهماك فى حب العاجل
وقصور النظر عليه ووقوفا على المحسوس لغلبة الجمود
والبلادة وهذا الوصف الايمان لانه نصفان شكر
وصبر فان قيل حاصل هذا الكلام انه نفور عن
المضار طالب للراحة وهذا هو اللائق بالعقل فلم
ذمه الله تعالى عليه اجيب بانه انما ذمه
عليه لقصور نظره على الامور العاجلة والواجب
عليه ان يكون شاكرا راضيا فى كل حال وقوله تعالى
الا المصلين استثنا للموصوفين بالصفات الاتية
من المطبوعين على الاحوال المذكورة قبل مضادة

Copyright King Saud University